

"الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين " دراسة تحليلية ميدانية لمكتب وحدة التفتيش التربوي بالعجيلات

أ. نصرالدين محمد سعد الخريف - كلية التربية العجيلات - جامعة الزاوية

مقدمة :

تعد الواجبات المنزلية إحدى مميزات عناصر الموقف التعليمي إلى جانب الوسيلة التعليمية والنشاط المدرسي، وكما تعتبر أحد عناصر تقويم العملية التعليمية وهي الصلة التي تربط بين المنزل والمدرسة المؤسسة التعليمية، فهي تربط التلميذ بالمدرسة وتحقق مبدأ التعلم المستمر (وان الواجبات المنزلية نشاط يؤديه التلميذ خارج الفصل الدراسي أي في المنزل ويسمى بالواجب المنزلي أو التكاليف البيتية) (سركز، 1988، 33). إن الواجبات المنزلية لا تقتصر على عدد من التمارين أو المسائل من الكتاب المقرر فقط، بل أنها أوسع بكثير وقد تشمل كتابة قصة أو حل مسائل رياضية أو رسم شيء معين أو إحضار عينات أو إعداد وسيلة أو التخطيط لزيارة أو مسابقة علمية منهجية أو مشاهدة فيلم معين وكتابة تقرير حوله، وفي كل الأحوال ينبغي أن تكون الواجبات البيتية حلقة وصل بين الموضوعات التي تم دراستها والدروس التالية (النفاتي، 2002، 67). والواجبات المنزلية تساعد التلاميذ على زيادة معلوماتهم ونمو مهاراتهم وترفع من مستويات تحصيلهم الدراسي، وكما وتعودهم أيضاً على الحرص والمواظبة والاعتماد على الذات، مما يجعلهم أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب، وهذا ما سيؤكداه المفتشون التربويون من خلال ووجهات نظرهم حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من خلال خبرتهم وتجربتهم في مجال التعليم والزيارات التي يقومون بها لمدارس التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أهمية الواجبات المنزلية في العملية التعليمية، وباعتبارها الصلة الأولى بين المنزل والمدرسة التعليمية، وكما أنها عملية تواصل واستمرار لعملية التعلم خارج المؤسسة التعليمية، إلا أن المعلمين أحياناً يكلفون التلاميذ بواجبات تفوق إمكانياتهم وقدراتهم العقلية وطاقتهم الجسمية مع عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يجعل الآباء والأمهات التدخل لمساعدة أبنائهم التلاميذ في كتابة واجباتهم بسبب كثرتها

وصعوبتها، وهذا الأمر يؤدي إلى عدم الاستفادة من الواجبات المنزلية وكذلك تقلل من مستوى تحصيل التلاميذ وهذه الأشياء ينبغي ألا تكون موجودة في واقعنا التعليمي المعيش الذي أصبح فيه التلاميذ هم محور العملية التعليمية وبالتالي تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما هي وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- 1 - يمكن أن تساعد في التعرف على بعض نقاط القوى والضعف للواجبات المنزلية في واقعنا التعليمي الحالي.
- 2 - قد تسهم في الكشف عن بعض الإيجابيات والسلبيات المترتبة عن إعطاء الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر المفتشين التربويين.
- 3 - قد تساعد في التعرف على آراء ووجهات نظر بعض المفتشين التربويين بشأن الواجبات المنزلية من حيث إبقائها أو إلغائها أو تطويرها.
- 4 - من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن إيجاد حلول ومقترحات حول آلية الواجبات المنزلية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- 1- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (الجنس).
- 2- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (سنوات الخبرة).

3 - الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (التخصص الأكاديمي).

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل التالي:

- ماهي وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.؟ ويتفرع من هذا التساؤل جملة من التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (النوع).

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين وجهات نظر المفتشون التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (سنوات الخبرة).

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين وجهات نظر المفتشون التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي تبعاً للمتغير (التخصص الأكاديمي)

- المفاهيم والمصطلحات :

1 - الاتجاه:

" هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً ويحد سلوك الفرد وشعوره إزاء موضوعات معينة بحيث يحبها ويفضلها ويميل إليها سواء كانت سلبية أو إيجابية" (الشيبياني، 1996، ص 404).

الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال خبراته السابقة ويحدد شعوره إزاء الواجبات المنزلية ويعبر عنها لفظاً وعملاً بأنها أكثر أهمية أو اقل أهمية في العملية التعليمية من قبل المفتشين التربويين (إجرائياً).

3 - مرحلة التعليم الأساسي :

وهي المرحلة الأولى من السلم التعليمي بلبيبا ومدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع من التعليم الأساسي .

4 – الواجبات المنزلية :

" وهي مهمات يكلف بها المدرسون تلاميذهم بحيث يطلب منهم إنجازها في غير ساعات الدوام الرسمية" (زيتون، 2001، ص524).

ويعرف الباحث الواجب المنزلي بأنه عبارة عن جزء من العمل المدرسي يؤديه المتعلم خارج الفصل الدراسي ويكون أداؤه في المنزل لتمكين التلاميذ من الاستيعاب والفهم. (تعريف اجرائي)

3 – التحصيل الدراسي:

بأنه المعرفة التي تم الحصول عليها، او المهارات التي اكتسبها في إحدى المواد الدراسية والتي يتم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المعلم .

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي بأنه مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والمعلومات والخبرات التي اكتسبها التلاميذ من المواد والموضوعات الدراسية وتقاس من خلال الاختبار التحصيلي . (تعريف اجرائي)

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

— الحدود الموضوعية: الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى

تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر المفتشين التربويين

- الحدود البشرية: (المفتشون التربويون العاملون بمكتب التفتيش العجيلات).

- الحدود المكانية: (مكتب وحدة التفتيش التربوي بالعجيلات)

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020 - 2021م

اولاً – الواجبات المنزلية البيئية:

تعريف الواجب المنزلي :

هو إحدى وسائل تعزيز التعلم وقياس العملية التعليمية التي يعتمد التقويم في الحكم على مدى تقدم الطالب ونمو مستواه.

والواجبات المنزلية هي تلك الأشغال المختلفة التي يكلف بها المعلم تلاميذه لغرض القيام بها خارج الفصل الدراسي.

أنواع الواجبات المنزلية:

1 – تمارينات أو إعداد مسبق لموضوع معين (درس معين).

2 – واجبات تعتمد على موضوع معين.

3 – واجبات تتكون من مجموعة تمرينات تساعد التلاميذ على التمكن من مهارات معينة.

4 – واجبات تعتمد على الإبداع ويطلب فيها المعلم الجمع بين عدد من المفاهيم والمهارات (حمدان، 1985، ص48)

- أهداف الواجبات المنزلية:

1 – رفع وزيادة مستوى تحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال ما درسه داخل غرفة الصف.

2 – تعويد التلاميذ على الاعتماد عن النفس خارج الصف الدراسي او المدرسة.

3 – زيادة ثقة التلميذ بنفسه من خلال إشعاره بأنه قادر على مواصلة التعلم بنفسه.

4 تطبيق المبادئ والقواعد العامة التي أكتفادها من المدرسة وإمكانية تطبيقها في مواقف حياتية أخرى.

5 – رفع حاسة التدوق لدى التلاميذ وبعث الاستجابات الوجدانية لديهم.

- بعض الممارسات الخاطئة في مجال الواجبات المنزلية:

1 – أن يكون الهدف من الواجب المنزلي الذي أعده المعلم للتلاميذ أن يعطي صورة مشرقة عن أداء المعلم.

2 – تقديم المعلم الواجب المنزلي للتلميذ لغرض إشغاله عن اللهو.

3 – أن يجعل المعلم الواجب المنزلي عقوبة للتلاميذ بسبب تقصيرهم وإهمالهم وسوء سلوكهم بعيداً عن الأهداف التربوية.

- بعض المشكلات التي تعترض متابعة المعلم للواجب المنزلي:

1 – كثرة أعداد التلاميذ داخل الصف يعرقل ويعيق متابعة المعلم للواجبات المنزلية بشكل دقيق.

2 – كثرة عدد الحصص الأسبوعية للمعلم تحول دون المتابعة المستمرة لها.

3 – اشغال المعلم بأعباء إدارية تجعله مقصراً في أداء عمله التدريسي.

4 – قلة الاتصالات بين المدرسة والمنزل يقلل من فرص التنسيق بينهما في موضوع الواجبات المنزلية. (الجاغوب، 2002، ص251-253)

- مشكلات الواجبات المنزلية:

1 – الغش بين الطلاب عند نقل إجابات أسئلة الواجب بينهم.

2 – عدم رضاء المعلم بإداء طلابه بعد تقديم التغذية الراجعة لهم.

3 – عدم تقديم الواجبات بشكل جيد للطلاب مما يقلل المتعة في حلها.

4 - ضعف استفادة المعلمين من خلال تحليل نتائجها ومعرفة نقاط القوى والضعف لدى التلاميذ. (الثمالي، 2016، ص 275).

ثانيا - مرحلة التعليم الأساسي :

تمهيد:

تُعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة تعليمية مهمة يكتسب من خلالها المتعلمون المعارف والخبرات والمهارات، ومدتها تسع سنوات، وهي إلزامية ومجانية، وتُشكل هذه المرحلة القاعدة الأساسية لتعليم جميع الناشئة بحسب سن القبول، وتُنظر إلى الطفل كطبيعة ذات قابلية أساسية للعلم وتحصيل المعرفة، وإن هذه المرحلة تساعد على مجاوزة الظروف الطارئة التي تحول دون مواصلتهم للدراسة، وشق طريقهم نحو آفاق المستقبل، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة، وذلك لخلق مواطن صالح يشارك بشكل إيجابي في بناء مجتمعه.

- مفهوم التعليم الأساسي:

قد وردت العديد من المفاهيم نورد منها الآتي:

يعرفه المجتمعون بمؤتمر نيروبي الذي نظمته اليونسكو- واليونسيف: "بأنه التعليم الأولي بالمدرسة التي يكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له حداً أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له التهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج" (الازرق 2000م، ص194)

- ويرى الحمروني التعليم الأساسي " بأنه المرحلة الأولى في السلم التعليم في ليبيا وينقسم إلي شقين: الشق الأول(الابتدائي سابقاً) والشق الثاني (الإعدادي سابقاً)، ويدخلها الطفل عند بلوغه السن السادسة من عمره وتستمر هذه المرحلة الدراسية طيلة تسع سنوات من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي إلزامية ومجانية، كما إنها تؤهل التلميذ عند اجتيازها لدخول مرحلة التعليم المتوسط" (الحمروني، 2002م، ص6)

— ويعرف الصاوي والرشيد التعليم الأساسي " بأنه البوتقة التي ينصهر فيها جميع أبناء الشعب على اختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ليخرجوا منها ولديهم الأساسيات التي تُعد حداً أدنى للمواطنة، وكذلك هي نقطة البداية والأساس في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وبالتالي فإنه تقع عليه مسؤولية التحقيق السليم لهذا المبدأ" (الصاوي والرشيد، 1999م، ص190)

— وعرف **غزالة التعليم الأساسي**: "بأنه المرحلة الأولى من التعليم النظامي في ليبيا، وتبدأ من سن ست سنوات وتستمر لتسع سنوات وهي إلزامية وتوازي المرحلة الابتدائية في بعض الدول" (غزالة، 2004م، ص8).

— ويعرف **سركز الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي** "بأنه مدرسة التلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي من الصف الأول إلى السادس أي من سن 6 سنوات إلى سن 11 سنة تقريباً" (سركز، 1997م، ص66)

مما سبق يُمكن القول بأن التعليم الأساسي هو بداية السلم التعليمي والذي يُمكن المتعلمين من الحصول على المعارف والمهارات الأساسية البسيطة التي تمكنه من الاستفادة منها مستقبلاً وفي مراحل دراسية لاحقة، وأن يسهم التعليم في دفع حركة بناء اقتصادية واجتماعية وثقافية بما يكفل مساهمته الفعالة في مسيرة المجتمع.

وقد أشارت دراسة (سركز 2005ف) على أن مدة الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي مقسمة على ثلاث مراحل يراعي فيها الخصوصيات والمتطلبات والأهداف التربوية التي تخدمها. ويمكن توضيح هذه المراحل علي النحو التالي: (سركز، 2005م، ص 148-149)

المرحلة الأولى: ومدتها ثلاث سنوات ويلتحق بها كل من أكمل مرحلة رياض الأطفال، وهي تبدأ من السن السادسة من عمر المتعلم، وتتمثل في الصفوف الأول، والثاني، والثالث وفي هذه المرحلة يكتسب المتعلمين أساسيات اللغة العربية المتمثلة في القراءة والكتابة، وتعلم مبادئ الحساب، وأسس التربية الإسلامية والوطنية.

أما المرحلة الثانية: ومدتها ثلاث سنوات والمتمثلة في الصفوف الرابع، والخامس، والسادس، حيث يتم في هذه المرحلة تدعيم الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم العقلية والتركيز على استيعاب الحقائق والمعلومات والمفاهيم العلمية، وكذلك بعض البرامج التعليمية مثل مواد التقنية والتدريب المنزلي، وتعلم مبادئ الحاسوب.

أما المرحلة الثالثة: ومدتها هكذا ثلاث سنوات وتتمثل في الصفوف السابع، والثامن، والتاسع، وهي تعتبر متممة للمرحلتين الأولى والثانية، حيث يتم في هذه المرحلة تدعيم وتنمية القدرات العقلية والمعرفية والمهارية والقدرة على التفكير الناقد، وتلعب هذه المرحلة دوراً كبيراً في تكوين شخصية المتعلمين وصقل مواهبهم واستعداداتهم في مراحل التعليم الأخرى التخصصية.

- أهداف التعليم الأساسي:

- 1 - تحقيق النمو المتكامل للمتعلم في جميع النواحي النفسية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية.
- 2 - رفع الروح الوطنية والقومية العربية للمتعلم وكذلك اعتزازه بدينه وأمنه الإسلامي.
- 3 - أن يدرك المتعلم بأن وطنه يعيش في علاقات أخذ وعطاء مع المجتمع الإنساني الكبير.
- 4 - إعداد الطفل للحياة العملية ومع البيئة التي يعيش فيها.
- 5 - توفير الحد الأدنى من التعليم باعتباره شرطاً ضرورياً لمشاركة الأفراد في مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- 6 - تشكيل الفكر النقدي البناء وتنمية شخصية المتعلم الخلاقة لكي يسهم في بناء مجتمعه ووطنه (منسي، 1993، 14).
- 7- تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للحياة وتنمية قدراتهم وكفاءاتهم على الاتصال، ومواصلة دراستهم في المراحل التعليمية اللاحقة.
- 8 - تمكين المتعلمين على الاستفادة من أوقات الفراغ واستغلالها على أحسن ما يرام،
فيما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعه. (الرقيعي، 1989، ص28-29)
- 9 - تكوين الاتجاهات الروحية والخلقية والدينية لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي
- 10 - الاهتمام بالصحة الجسمية والنفسية والاتجاهات الملائمة للمتعلمين.
- 11 - صقل مواهب المتعلم الخلاقة وفكره الناقد البناء، بحيث يتمكن من الإسهام الايجابي في تنمية مجتمعه ووطنه.
- 12- تطوير المجتمع والنهوض به عن طريق تأكيد وحدة المعرفة وتكاملها وإبراز أهمية طريقة اكتسابها وتأكيد الترابط والتوازن المرغوب فيه بين العلوم النظرية وتطبيقاتها العملية.
- 13- إتاحة الفرصة للكشف عن ميول المتعلمين المهنية والفنية واستعداداتهم العلمية ومساعدتهم، وذلك بفتح مجالات تخصصية تتماشى مع ميولهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم وحاجات المجتمع ومتطلباته.
- 14 - الاهتمام بفتح مجالات جديدة في تعليم البنات بما يتلاءم مع طبيعتها وتأهيلها لأداء دورها كام وكعنصر منتج في المجتمع.

15 - العناية بالرعاية الصحية المتكاملة من وقاية وتوفير العلاج والمحافظة على انتشار الأمراض، وذلك بغرس العادات الصحية السليمة لدى المتعلمين. (الاحرش، 2009م، ص36-37)

16- يهدف التعليم الأساسي إلي تزويد المتعلمين بالقدر الكافي والضروري من القيم وأنماط السلوك المرغوب فيها والمعارف والخبرات والمهارات العلمية، وتنشيط القدرات الابتكارية لدي المتعلمين عن طريق استثمار ميولهم نحو اللعب والنشاط (الفالوقي، والقدافي، 1999، ص 250)

- أهمية التعليم الأساسي:

1 - تُعد مرحلة التعليم هي القاعدة الرئيسية التي تخدم جميع أبناء المجتمع والسواد الأعظم منهم في الدول المتقدمة والنامية، وتلتزم الدولة في التوسع فيه وتطويره إلي أقصى حد ممكنًا.

2 - تؤثر نوعية هذا التعليم على كفاءة التعليم في مختلف المراحل التالية.

3 - يعد التعليم الأساسي الوعاء الحقيقي التي تتقارب فيه الاتجاهات ومستويات المواطنة باعتبار أن هذا التعليم شامل لجميع أفراد المجتمع تقريباً (الرقيعي، مرجع سابق، ص26-27)

4 - إنها تكشف عن ميول المتعلمين واستعداداتهم وتنمية قدراتهم العقلية.

5 - تُهيئ الفرصة لدى المتعلمين لمواصلة المراحل التخصصية اللاحقة.

6 - تُساعد المتعلمين على تنميتهم نمواً متكاملًا في شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

7 - يُكتسب المتعلمين في هذه المرحلة معلومات ومعارف وخبرات وميول واتجاهات وعادات سليمة، مما تساعدهم في بناء شخصياتهم بشكل سليم. (الاحول، 2009، ص14)

- مبادئ التعليم الأساسي:

يستند التعليم الأساسي على مجموعة من المبادئ من أهمها (مصطفى، 1989،

ص186-180)

1 - غنه تعليم موحد لجميع أبناء الشعب ذكورا وإناثًا، في الريف والحضر.

2 - إنه تعليم مرن يتنوع باختلاف البيئات المحلية المحيطة بهم.

3 - إنه تعليم مفتوح يؤدي إلي جميع المراحل التعليمية اللاحقة.

4 - إنه تعليم يربط بين النظرية والتطبيق أو الفكر والعمل في إطار التكامل الممزوج بينهما.

5 - إنه تعليم يتماشى مع واقع البيئة المحيطة بالمعلمين، ويهتم كذلك بالجانب التطبيقي بحيث تكون البيئة الخارجية مصدر للمعرفة ومجالاً للبحث والدارسة والعمل والنشاط التعليمي.

6 - إنه تعليم من أجل إعداد مواطناً صالحاً ومنتجاً وفعالاً ومشاركاً في تحقيق التنمية التي تهدف إلي تحقيق رفاهيته.

الدراسات السابقة :

أولاً - الدراسات العربية :

1 - دراسة (بسام عبد الله ضمرة 2005م) حول أثر متابعة الواجبات المنزلية وربطها بحياة الطالب اليومية في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في مدارس الغوث في الاردن. أجريت هذه الدراسة على عينة اشتملت (172) طالباً من مدرسة اختيرت بطريقة قصدية، موزعين على أربع شعب على النحو التالي: شعب يقدم لها واجب منزلي عادي من الكتاب المدرسي، وبدون متابعة المعلم وشعبة يقدم لها واجب منزلي اثرائي مرتبط بحياة الطالب، وبدون متابعة المعلم، وقد قام الباحث ببناء أداتين بحثين عبارة عن اختبارين تحصيليين (قبلي - وبعدين) وبعد تطبيق التجربة وجمع البيانات والنتائج وتحليلها، ظهر وجود فروق في تحصيل الطلاب الصف السادس لصالح متابعة الواجب المنزلي، ووجود فروق في تحصيل الطلاب الصف السادس لصالح المجموعة التي كلفت بواجبات منزلية واثرائية مرتبطة بحياة الطالب. ووجود فروق في تحصيل طلاب الصف السادس الاساسي. تعزى للتفاعل بين متابعة الواجب المنزلي ونوعه لصالح المجموعة التي تمت متابعتها مع واجبات منزلية واثرائية. وأوصت هذه الدراسة بمتابعة للمعلمين للواجبات المنزلية، وتقديم واجبات ترتبط بمادة الرياضيات بحياة الطالب، واهتمام وزارة التربية والتعليم بالواجبات المنزلية، وتهيئة الظروف التعليمية مما تساعد على متابعتها والاستفادة منها ومتابعة الأولياء الأمور لأبنائهم في كتابة واجباتهم المنزلية.

2- (دراسة ابوسرين 1998م) هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة نتائج مجموعات الدراسة للتعرف على أثر الواجبات المنزلية في تحصيل الطلبة في الرياضيات. أعد الباحث أداتين لدراسته التجريبية، هما اختبار تحصيلي قبلي لقياس تكافؤ المجموعات واختبار تحصيلي بعدي لقياس مدى الأثر بعد التطبيق التجربة، طبقتها على عينة لدراسة الذي تشمل (140) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة طولكرم ، موزعين على أربع شعب، شعبتين للذكور وشعبتين للإناث، وقد مثل الشعبتين

التجربتين شعبة من الذكور وأخرى من الإناث بعد التجربة وتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات الشعب الأربع لصالح شعبي العينة التجريبية التي كلفت بواجبات منزلية مكثفة، كما بينت تفوق الطالبات على الطلاب في متوسط التحصيل الدراسي.

3 - (دراسة بلجون سنة 1429هـ) حول فاعلية استخدام الانترنت لأداء الواجبات المنزلية، وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الكيمياء، بمكة المكرمة، استخدمت في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي على مجموعتين، تجريبية يقوم بحل الواجبات المنزلية باستخدام الانترنت وضابطة تقدم بحل الواجبات المنزلية عن طريق الرجوع إلى الكتاب المدرسي. وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات بالطرق الاحصائية، توصلت إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية التي تقوم طالبات بحل الواجبات المنزلية من خلال الانترنت. وقد أوصت في ختام دراستها بالاهتمام بمجال الانترنت في التعليم وانشطته وعمل دورات تدريبية في مجال استخدام الانترنت وفي ختام الدراسة اقترحت إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن استخدام الانترنت وفعاليتها، وكيفية استخدامها ومدى ارتباط ذلك بالمخرجات التعليمية لدى طالبات وطلاب المراحل التعليمية الأخرى.

4 - دراسة (على 1411هـ) حول واقع الواجبات المنزلية في المواد الاجتماعية بالمدارس المتوسطة للبنين في مدينة الرياض من وجهة نظر معلمي هذه المواد. واستخدم فيها المنهج الوصفي، وقام ببناء استمارة استبيان وزعها على عينة الدراسة والبالغ عددها (90) معلماً من معلمي الجغرافيا والتاريخ بالمدارس المتوسطة بمدينة الرياض وكانت أهم النتائج، أن المعلمين يدونون ملاحظاتهم على دفتر الواجب بدرجة كبيرة وأنهم يستخدمون أسلوب حسم الدرجات بدرجة كبيرة في حالة عدم قيام الطلاب بواجباتهم المنزلية وهم يعطون درجات عند قيام طلابهم بإداء واجباتهم المنزلية. والطلاب يقبلون على الواجبات المنزلية بدرجة كبيرة. وأوصى الباحث أن تشجع الواجبات المنزلية على الاستفادة من المراجع الخارجية، وأن يراعي المعلم الفروق الفردية للطلاب وأن ينوع في طبيعة الواجبات واقترح الباحث أيضاً في نهاية دراسته بإجراء المزيد من الدراسات حول الواجبات المنزلية على مستوى تحصيل الطلاب المواد الاجتماعية والاستفادة من الواجبات المنزلية في بعض المشكلات التي يعانون منها الطلاب من حيث الكتابة والقراءة.

- ثانياً - الدراسات الأجنبية:

1 - دراسة (هاردينج 1980م) حول كشف ممارسات المعلمين في استخدام الواجبات المنزلية وبحث العلاقة بين اتجاهاتهم والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة، وبعد جمع البيانات واستخدام بعض الأساليب الإحصائية في تحليلها، تبين أن الواجبات المنزلية لم ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع التحصيل الأكاديمي للطلاب .

2 - دراسة (بلاردي 1988م) حول أثر استراتيجيات الواجب المنزلي في تحصيل طلاب الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، وبعد جمع البيانات واستخدام بعض الأساليب في تحليلها، تبين أن الواجبات المنزلية غير منتجة وغير مجدية لطلاب المرحلة الابتدائية وأنه لا ترابط بين الواجبات المنزلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الصفوف الدنيا للمرحلة الابتدائية.

3 - دراسة (كوبر 1989م) حول التأثيرات الإيجابية والسلبية للواجبات المنزلية والذي كلف به في عام 1986 من قبل مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية، واعتمدت على جمع وتلخيص كل من له علاقة بالواجبات المنزلية من بحوث ودراسات وكتابات واستغرق فيه قرابة السنتين وغطى فيه حوالي 120 دراسة حول تأثير الواجبات المنزلية وصنف تلك الدراسات بعرضه، وقد توصل كوبر في دراسته إلى الكثير من النتائج في مجال الواجبات المنزلية، ومن أهمها ما أشار إليه من أثر الواجبات المنزلية على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية، حيث ذكر صفات الطالب، وموضوع الدراسة والمرحلة الدراسية تعتبر عوامل تؤثر في مدى الفائدة من إعطاء الواجب المنزلي، وبالجملة فقد توصل بعد تنفيذه لهذا المشروع الكبير الذي جمع كل الدراسات ذات العلاقة بموضوع الواجب المنزلي من العام 1962م وحتى العام 1989 إلى أن مدى استفادة طلاب المرحلة المتوسطة من الواجبات المنزلية في زيادة تحصيله الدراسي تقدر بنصف ما يستقيده طلاب المرحلة الثانوية. أما بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية فتظهر النتائج أن تأثير الواجبات المنزلية على التحصيل الدراسي لديهم بسيط جداً ويكاد يكون معدوماً. (18)

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة والبحوث سواء أكانت عربية أو أجنبية والتي تناولت موضوع الواجبات المنزلية نستخلص جملة من النتائج والدلالات وذلك على النحو التالي:

من حيث العينات اختلفت احجام العينات التي استعانت بها تلك الدراسات في جمع البيانات من دراسة إلى أخرى وفقاً لطبيعة كل دراسة. ومن الملاحظ أن أكبر عينة قد يكون عدد افرادها (172) وكانت في دراسة ضمرة سنة (2005م) ويليهما عينة دراسة ابوسرين سنة (1998م) والتي تكون عدد أفرادها من (140) وبينما بلغ حجم أصغر عينة وكان عددها (90) مبحوثاً وذلك في دراسة (علي سنة 1411هـ)

أما في الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها (24) مبحوثاً وكما نستنتج أن جميع العينات في تلك الدراسات السابقة اقتصر على المتعلمين وكما في دراسة ابوسرين (1998م) ودراسة ضمرة (2005م)، أي اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات المختلفة للدراسة الحالية في حجم العينة بحسب طبيعة اهدافها ومناهجها حيث تراوحت حجم العينات المختلفة ما بين (90-172) مبحوثاً.

استخدم في معظم الدراسات المنهج التجريبي بينما في الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أغلب الدراسات في موضوع الواجبات المنزلية. كما تعدد الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة حيث كانت الأدوات الأكثر استخداماً وهي الاختبارات التحصيلية، بينما في الدراسة الحالية استخدمت أداة الاستبيان.

واستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة والبحوث السابقة في:

- 1 - التعرف على كيفية صياغة التساؤلات، وكذلك طريقة اختيار العينة.
- 2 - التعرف على الأدوات والمقاييس التي تم استخدامها في تلك الدراسات.
- 3 - الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها بعض البحوث والدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي طبقت لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يتضمن وصفاً لمنهج الدراسة والأداة المستخدمة في هذه الدراسة، وكذلك وصفاً

لمجتمع وعينة الدراسة والنسب المئوية التي استخدمت لمعالجة البيانات للإجابة عن فقرات الدراسة.

1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث المنهج الأنسب والملائم لموضوع هذه الدراسة، وهو "يقوم بوصف وتحليل البيانات وتفسيرها والعلاقات القائمة بين المتغيرات (جابر، 1996، ص149)".

2 - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع المفتشين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي بمكتب وحدة التفقيش التربوي العجالات والبالغ عددهم (120) مفتشاً ومفتشة للعام الدراسي -2020 - 2021م).

3 - عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة مما يكفل تمثيلها لمجتمع الدراسة. وكانت حجم عينة هذه الدراسة عددها (24) مفتشاً ومفتشة والذين يقومون بعملية التفقيش بمدارس مرحلة التعليم الأساسي من العدد (120) مفتشاً ومفتشة وتم اختيارها بنسبة 20% من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، أي تم توزيع (24) استمارة استبيان.

- خصائص عينة الدراسة:

1- متغير النوع :

جدول (1) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة على متغير الجنس.

النوع	التكرار	%
ذكور	16	67
إناث	8	33
المجموع	24	

يتبين من الجدول (1) فيما يخص متغير النوع كانت نسبة الذكور من المفتشين 67% في حين بلغت نسبة الإناث من المفتشات 33% وهذا راجع إلى أن عدد المفتشين أكثر من عدد المفتشات.

2- متغير سنوات الخبرة.

جدول (2) يبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة على متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	%
1 - 10	2	8
11- 20	6	25
21- 30	7	30
31 فأكثر	9	37
المجموع	24	

يتبين من الجدول (2) أن ما يزيد على نصف المبحوثين البالغ عددهم (9) مفتشاً ومفتشة كانت خبرتهم تزيد عن (30) عاماً وبنسبة 37%، يلي ذلك ذوي الخبرة من 11 الى 20 سنة ويشكلون ما نسبته 25% أما ذوي الخبرة من 21 الى 30 سنة فإنهم يمثلون ما نسبته 30% من حجم العينة، أما المتبقي من المفتشين ونسبتهم (8)% وهي الأقل نسبة فهم ذوي الخبرة من 10 سنوات فأقل.

3 - متغير التخصص.

التخصص	التكرار	%
اللغة العربية	8	33
التاريخ	2	8
العلوم	7	29
الرياضيات	2	8
اللغة الانجليزية	3	12
التربية الفنية	2	8

ويتبين من الجدول (3) أن أكثر أفراد العينة تركزت تخصصاتهم في اللغة العربية، حيث بلغت نسبتهم 33% ويليهما تخصص العلوم حيث بلغت نسبتهم 29% ويليهما تخصص اللغة الانجليزية حيث بلغت نسبتهم 12% أما باقي التخصصات فكانت نسبتهم متساوية وهي 8% والمتمثلة في (التاريخ ، والرياضيات، والتربية الفنية)

4 - أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة استبيان حيث قام بصياغة عدد (25) فقرة استبيانيه بما يخدم أهداف الدراسة ، وبهذا تم التوصل إلى إعداد الصورة الأولية للاستبيان التي تتكون في مجموعها من (25) فقرة. وبعد عرض أداة الاستبيان على المحكمين، تم حذف

بعض الفقرات الغير صالحة لقياس الغرض الذي أعد من أجلها^(*)، وبعد ذلك توصل الباحث إلى الصورة النهائية للاستبيان والتي تتكون من (26) فقرة^(*).

- عرض النتائج:

عرض نتائج التساؤل الرئيس الأول:

- ماهي وجهات نظر المفتشين التربويين حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟ -
إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان :

ر.م	فقرات الاستبيان		إجابة بنعم		إجابة لا		اجابة احياناً	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	19	80	1	4	4	16	4	16
2	19	80	1	4	4	16	4	16
3	22	92	1	4	1	4	1	4
4	18	75	2	9	2	16	4	16
5	14	58	7	30	3	12	3	12
6	17	71	3	13	3	16	4	16
7	18	75	1	4	1	21	5	21
8	18	75	4	16	4	9	2	9
9	15	64	4	16	4	16	4	16
10	3	12.5	11	46	11	41.5	10	41.5
11	6	25	12	50	12	25	6	25
12	1	4	10	41.5	10	54.5	13	54.5
13	20	83	1	4.15	1	12.5	3	12.5
14	7	30	5	20	5	50	13	50
15	7	29	15	62	15	9	2	9

(*) انظر الملحق رقم (1).

(*) انظر الملحق رقم (2).

9	2	83	20	9	2	تكليف التلاميذ بواجبات منزلية غير مرتبطة بموضوع الدرس	16
4	1	4	1	72	22	هل انتم من مشجعي الواجبات المنزلية ؟	17
4	1	92	22	4	1	هل انتم من الراضين للواجبات المنزلية ؟	18
12.5	3	50	12	37.5	9	الواجبات المنزلية صالحة لكل مراحل التعليم من حيث كونها وسيلة للتحصيل الدراسي	19
4	1	50	12	46	11	مساعدة الآباء والامهات لأبنائهم في حل الواجبات المنزلية يحقق نجاح في عملية التعلم	20
4	1	16	4	37.5	19	المستوى الثقافي لأولياء الامور التلاميذ له دور فعال في أداء التلاميذ للواجبات المنزلية	21
8.5	2	25	6	66.5	16	الواجبات المنزلية تختلف في صياغتها من معلم لأخر حسب الخبرة	22
4.5	1	58	14	37.5	9	الواجبات المنزلية تختلف في صياغتها من معلم لأخر حسب نوع المعلم ذكر او انثى.	23
4.5	1	37.5	9	58	14	الواجبات المنزلية تتنوع في صياغتها من معلم لأخر وفقاً لكفاءة المعلم العلمية	24
4.5	1	50	12	46	11	الواجبات المنزلية تختلف في مستوى ادائها وفقاً لنوع التلميذ(ذكر أو انثى)	25
16	4	34	8	50	12	الواجبات المنزلية تختلف في مستوى ادائها واستيعابها وفقاً لعدد التلاميذ	26

الجدول رقم (4) تكرارات ونسب إجابات المبحوثين على فقرات الاستبيان والذي يتضمن (26) بنداً وكان هناك ثلاثة بدائل للإجابة وهي نعم ولا وأحياناً ويتبين من الجدول أن هناك تكرارات مرتفعة على الإجابة (نعم) وبالعكس منخفضة على الإجابة (لا) وذلك على الفقرات ذات التسلسل (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 13، 17، 18، 19، 21، 22، 24 وهي (16) فقرة من مجموع فقرات (26) التي تضمنها الاستبيان.

إضافة إلى ذلك كانت تكرارات الإجابة (لا) على عدد من الفقرات عالية وذلك على الفقرات ذات التسلسل (15، 16، 18، 23، 25) وهي (5) فقرات وإذا أضفنا عدد هذه الفقرات إلى العدد السابق يكون هناك (20) فقرة من فقرات الاستبيان أما بقية الفقرات فقد كانت تكرارات الإجابة (باحياناً) عالية وذلك على الفقرات ذات التسلسل (12، 14، 16) وهي (3) فقرات.

نتائج الدراسة:

من خلال إجابات أفراد العينة حول أداة الدراسة اتضح الآتي:
- توجد فروق بين وجهات نظر المفتشين من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان، وكانت وجهات نظرهم متباينة حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- توجد فروق بين وجهات نظر المفتشين من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان، وكانت وجهات نظرهم متباينة حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، يعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق بين وجهات نظر المفتشين من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان، وكانت وجهات نظرهم متباينة حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، يعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق بين وجهات نظر المفتشين من خلال الإجابة على فقرات الاستبيان، وكانت وجهات نظرهم متباينة حول الواجبات المنزلية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. يعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات :

- 1- إجراء دراسة مشابهة للتعرف على مدى مساهمة الواجبات المنزلية في الرفع من المستوى التحصيلي للتلاميذ في الصفوف والمراحل الدراسية الأخرى.
- 2- إجراء دراسة مشابهة تستخدم فيها أداة الاستبيان لمعرفة أهمية الواجبات المنزلية في العملية التعليمية.
- 3- إدخال متغيرات جديدة في أداة الدراسة منها اتجاهات المعلمين ومديري المدارس، وكذلك الدورات التدريبية المتخصصة ونوعيتها.
- 4- بالرغم من أن هذه الدراسة أجريت حول وجهات نظر المفتشين، إذن يتطلب إجراء دراسة مشابهة للتعرف على وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس نحو الواجبات المنزلية.

كما يقترح الباحث من خلال النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلي:

- 1 - إعداد دورات تدريبية حول كيفية إعطاء الواجبات المنزلية التي من شأنها تساعد في تحقيق نجاح العملية التعليمية التعلمية.
- 2 - توفير الأدلة التعليمية المناسبة حول الواجبات المنزلية وتزويد المعلمين بها، لتقديمها للتلاميذ لكي يراعوا امكانياتهم وقدراتهم العقلية.
- 3 - تزويدهم بالمعلومات الكافية حول الواجبات المنزلية بما يتماشى مع طموحات عمليات التعلم في أسرع وقت وأقل جهد.
- 4 - ضرورة اتباع المعلم في هذه المرحلة لآراء المفتشين التربويين عند تكليف التلاميذ للواجبات المنزلية .

المراجع والمصادر :

- 1- العجيلي سرگز، الواجبات المنزلية وأثرها في العملية التعليمية، مطابع امانة التعليم: طرابلس، 1988 م.
- 2 - الطاهر النفاتي، طرائق التدريس العامة، ط، دار الكتب الوطنية: بنغازي، 2002م.
- 3 - عمر التومي الشيبان، اسس علم النفس العام، بنغازي: دار الكتب الوطنية، 1996م.
- 4 - حسن علي زيتون، مهارات التدريس، القاهرة: عالم الكتب، 2001م.
- 5 -محمد زياد حمدان، طرائق منهجية للتدريس الحديث، دار التربية الحديثة: عمان الأردن، 1985م.
- 6 - محمد عبد الرحمن الجاغوب، النهج القويم في مهنة التعليم، ط1، دار وائل: عمان، الاردن، 2002م.
- 7 - عبد الرزاق بن عويض الشمالي، أثر الواجبات المنزلية في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، م ج 32، ع 1، كلية التربية، جامعة اسيوط: مصر، 2016م.
- 8 - عبد الرحمن صالح الأزرق، علم النفس التربوي للمعلمين - مفاهيم نظرية ودراسات ميدانية وأدوات مبتكرة للقياس، ط1، (الدار الكتب: الوطنية بنغازي، 2000م).
- 9 - مصباح أبو القاسم الحمروني، مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الجغرافية الواردة بالمقررات الدراسية، رسالة ماجستير "غير منشورة"، الزاوية: جامعة الزاوية، 2002م.
- 10 - محمد وجي الصاوي، وحمد فالح الرشيد، التعليم الابتدائي، الواقع والمأمول، ط1، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1999م).
- 11 - عبد الحكيم أحمد عمر غزالة، الكفايات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير "غير منشورة" الزاوية: جامعة الزاوية، 2004م.
- 12 - العجيلي عصمان سرگز، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، ط1، (الزاوية: منشورات جامعة السابع من ابريل، 1997م).
- 13- العجيلي عصمان سرگز، "رؤية واقعية وآفاق مستقبلية لأعداد المعلمين قبل الخدمة وفي إثنائها لتنمية الإبداع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، مجلة علم نفس، جامعة السابع من ابريل، العدد السابع، 2005م.
- 14- محمود عبد الحليم منسي، التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، (دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 1993م).
- 15 - مسعود غيث الرقيعي، اختبار القراءة الصامتة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1 (منشورات مجمع الفاتح سابقاً للجامعات: طرابلس، 1989م).
- 16 - خيرى علي الاحرش، "مدي حاجة مؤسسات التعليم الأساسي إلي خدمات الإرشاد النفسي"، رسالة ماجستير "غير منشورة" الزاوية: جامعة السابع من ابريل، 2009م.
- 17 - محمد هاشم الفالوقي ورمضان محمد القدافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، (دار الوطنية: بنغازي، 1990م).
- 18 - سالم خليفة الأحول، "الكفاءة العلمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وأثرها على مستوي التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة العربية"، رسالة ماجستير "غير منشورة"، الزاوية: جامعة السابع من ابريل، 2009م.
- 19 - الشبكة العنكبوتية النت.
- 20 -صلاح عبد الحميد مصطفى، التعليم الابتدائي، ط1(الكويت: مكتبة الفلاح، 1989م).
- 21 - جابر عبد الحميد جابر، مناهج الدراسة وعلم النفس، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1996م.
- 22 - مصطفى باهي، صبري عمران، الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، ط1، (الانجلو المصرية: القاهرة، 2007م، ص84.